تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

كانون الثاني (يناير) ٢٠١٨، الإصدار: ٢٢

المخابرات الأمريكية تصنف اللغة العربية بأنها أصعب اللغات تعليماً لعملائها

يستغرق تعلم لغات جديدة وقتاً طويلاً، ولكن وفقاً للقنوات الدبلوماسية والأمنية الأمريكية، فإن العديد من اللغات يمكن تعلمها في أقل من سنة، ولكن العربية ليست واحدة منها، إذ تصنفها وكالة الـCIA ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية بأنها "صعبة جدا".

ومؤخراً أصدر معهد الخدمات الخارجية التابع لوزارة الخارجية الأميركية خريطة للغات العالم، تم تلوينها وتصنيفها وفق أكثر لغات العالم صعوبة، يعمل على إتقانها الدبلوماسيون الحاليون، الذين يستعدون لقيادة الجهود الخارجية للحكومة الأميركية مستقبلاً، وفق موقع "هاف بوست عربي".

وألوان الخريطة تعني أنه كلما كان اللون داكناً كانت اللغة صعبة، ومن مجرد النظر إلى الألوان يمكن الاستنتاج بأن اللغة العربية والصينية والكورية واليابانية هي أصعب اللغات بنظر الخارجية الأمريكية.

أما الدول التي تظهر باللون الرمادي، فهي الدول التي لم تتمكن الاستخبارات الأميركية من تحديد اللغة الطاغية بها، مثل موزمبيق.

ويظهر "كتاب الحقائق" الصادر عن وكالة الـ CIA ترتيب اللغات مثل ترتيب درجات الأعاصير، أي من ١ إلى ٤.

في هذا الإصدار

3 المجلس الثقافي البريطاني: اللغة العربية ستحتل المرتبة الثانية في قائمة أهم اللغات في بريطانيا

4 مواقع التواصل تفضح ضعف الاهتمام باللغة العربية

6 محاضرة بالجامعة الألمانية حول أهمية اللغة العربية في المجتمعات الغربية

8 «الدوحة» تحتفي باللغة العربية

وبيد أن العربية والصينية والكورية واليابانية أصعبها، فإن الدنماركية والهولندية والفرنسية والإيطالية، وغيرها من اللهجات الأوروبية، أسهلها.

كما تدل درجات الألوان على عدد الأسابيع اللازمة لتعلم اللغة، أو للحصول على مستوى ٣/٣، وهو ما يعني التحدث باللغة وقراءتها. أما ٣/٥ فتعني التمكن من اللغة قراءة وكتابة ونطقاً.

ويضم معهد الخدمات الخارجية ٤٢٠٠ موظف بمستوى ٣/٣ على الأقل، يتقنون جميعاً ٧٠ لغة، وفق ما كشف تقرير صادر عن وزارة الخارجية.

ولكن هل تجد كل اللغات تعلُّم العربية أو الصينية بهذه الصعوبة؟

جدير بالذكر أن مدة تعلم اللغة تختلف من شخص لآخر، ومن لغة أصلية لأخرى، بمعنى أن من ينطق بالإنكليزية كلغته الأم، يحتاج ما لا يقل عن ٢٤ أسبوعاً لتعلم اللغة الإسبانية، وهذا طبعاً وفق برنامج مشدد. أما الصينية مثلاً، فيحتاج إلى نحو عام من الدراسة في الخارج ليتعلمها.

ويعكف المعهد المذكور أعلاه على توظيف أشخاص "أذكياء منفتحين على العالم ومستعدين لتعلم لغات عالمية"، لذا فإن مهلة ٤٤ أسبوعاً لتعلم اللغة الفنلندية قد تبدو بمنتهى السهولة لشخص ما، ومنتهى الصعوبة لشخص آخر، وهنا يتمحور الأمر حول اختيار الشخص المناسب للغة المناسبة.

كما أن تعلم الإسبانية لمن يتحدث الإيطالية كلغته الأم مثلاً، أسهل من تعلمها من الأميركي مثلاً.

وفيما يلي ترتيب اللغات وفق الفئات من الأسهل للأكثر صعوبة، من وجهة نظر الناطقين باللغة الإنكليزية، إذ قد يختلف الأمر تماماً بالنسبة للناطقين باللغة العربية:

الفئة الأولى: الدنماركية، الهولندية، الفرنسية، الإيطالية، النرويجية، البرتغالية، الرومانية، الإسبانية، السويدية.

الفئة الثانية: الألمانية، الهايتية، الإندونيسية، المالية، السواحيلية.

الفئة الثالثة: الألبانية، الأرمينية، الأذربيجانية، البرتغالية، البلغارية، البورمية، التشيكية، الدارية، الإستونية، الفارسية، الفنلندية، الجورجية، اليونانية، الغوجاراتية، الهوسا، العبرية، الهندية، الهنغارية، الأيسلندية، الكازاخية، اللاو، الليثوانية، المقدونية، المنغولية، النيبالية، الباشتو، الروسية الصربية والسينهالا والسلوفيكية والسلوفينية والصومالية والتغالوغ والطاجيك والتاميل والتيلوغو والتايلاندية ولغة التيبت، ثم التركية والأوكرانية والأوردو والأوزبكية والفيتنامية.

الفئة الرابعة: العربية ثم الصينية واليابانية والكورية.

الفرق بين العربية والصينية

بخلاف اللغة العربية، لا تحتوي اللغة الصينية على حروف أبجدية، بل رموز ذات مقطع واحد، وكل كلمة صينية لها طابعها الخاص أو عدة عوامل مركبة. ونتيجة لذلك، فإن تعلم اللغة الصينية يعني حفظ آلاف الرموز المختلفة التي تشكل اللغة. إلا أن قواعدها النحوية سهلة مقارنة باللغة العربية، وتكاد تكون معدومة.

ورغم أن اليابانية تنحدر من الصينية إلى حد كبير، لكن قواعد اللغة فيها تصعب الأمر على المتحدثين باللغة الإنكليزية، بسبب موقع الفعل من الاسم والصفة.

المجلس الثقافي البريطاني: اللغة العربية ستحتل المرتبة الثانية في قائمة أهم اللغات في بريطانيا

توقع «المجلس الثقافي البريطاني» في دراسة له، أن تحتل اللغة العربية المَرتبة الثانية بعد اللغة الإسبانية في قائمة أهم اللغات المستخدمة في بريطانيا خلال ٢٠ عاماً.

وتحث الدراسة، المدارس والجامعات البريطانية على إيلاء تدريس اللغات أهمية خاصة، ومن بينها العربية.

وعند السؤال عن الحاجات الجديدة للمملكة المتحدة، تجيب ألين كيوان، المديرة الإقليمية للتسويق في «المجلس الثقافي البريطاني» في بيروت، بالقول إنّ «بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد ستكون بحاجة إلى تدعيم أواصر علاقاتها التجارية والسياحية والدبلوماسية وفي كل مجال، مع دول خارج أوروبا، ومع دول تتحدث لغات مختلفة، بينما المهارات المطلوبة غير متوفرة في الوقت الحاضر». وحسب الأرقام فإن «النقص الحالي في المهارات اللغوية في المملكة المتحدة يعيق أداء التجارة الدولية في البلاد بتكلفة تبلغ نحو ٥٠ مليار جنيه إسترليني سنوياً. وعند خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فإنها تحتاج إلى قوة تجارية دولية خارج أوروبا».

وقام المجلس الثقافي البريطاني بدراستين حول اللغات المستقبلية التي تحتاج إليها المملكة المتحدة، نُشرت إحداهما عام ٢٠١٣، وأخرى جديدة نُشرت مؤخراً.

كما عَقد المجلسُ مؤتمراً في لندن حول الحاجة إلى تعليم اللغة العربية، حضَرته عشرات الجامعات والمدارس البريطانية، وأصبحت على علم بالحاجات، ورفعت إليها توصيات، تحثها على الاهتمام بتعليم اللغات.

أما عن الإجراءات التي اتُّخذت؛ فتقول كيوان: «المعلومات باتت بين يدي المسؤولين عن هذه المؤسسات التعليمية

ولكل مؤسسة أن تفعل ما تراه مناسباً للوصول إلى الغايات المطلوبة».

وتوضح الدراسة أهمية اللغة العربية التي «هي اللغة الأم لـ ٢٣٠ مليون نسمة بينما هي اللغة الثانية التي يفهمها ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليون شخص حول العالم، موزَّعين على مختلف القارات، بينما اللغة الفرنسية مثلاً هي اللغة الأم لـ ٧٦ مليون شخص، واللغة الثانية لنحو ١٠٠ أو ٢٠٠ مليون شخص».

ونقرأ في التقرير حول اللغة العربية «إنها واحدة من أهم ١٠ لغات للتعليم الدولي. وذلك استجابةً للنمو الاقتصادي وتوسُّع النفوذ السياسي في عدد من دول الشرق الأوسط، فضلاً عن الاهتمام المتزايد والاستثمار في التعليم. وقد أنشئ عدد من الجامعات البريطانية في البلدان الناطقة باللغة العربية، وتحديداً في دولة الإمارات العربية المتحدة». ويضيف التقرير «اللغة العربية هي حاليا لغة أساسية في الوظائف

الدبلوماسية والأمنية الدولية. وهي لغة الخصم (داعش) ولغة الدول المضيفة والبلدان التي للمملكة المتحدة معها شراكات دفاعية».

ويتبين أن ٦٪ من المدارس البريطانية تدرِّس العربية. وقد عُرض على التلاميذ تعلُّم العربية للمرة الأولى عام ١٩٩٥، وبلغ عدد المتجاوبين ١,١٨٢ شخصاً، ووصل عددهم إلى ٤,٠٠٠ العام الماضي، علماً بأن هذا لا يدخل ضمن المناهج.

وفي المملكة المتحدة ١٥٠ مدرسة عربية بدوام كامل، وأخرى بدوام جزئي، عدا جامعات تهتم بتدريس اللغات وبينها العربية.

وبحسب معدّي التقرير، فإن المملكة المتحدة وصلت إلى «منعطف حاسم لتعلم اللغة، وأن الاستثمار في تطوير المهارات اللغوية في البلاد أمر حيوي إذا أردنا أن نبقى دولة متصلة عالمياً». ويضيف: «الآن هو الوقت المناسب للشروع في سياسة جديدة جريئة ينبغي أن تكون عبر الحكومة، وعبر الأحزاب، وتركّز على الحفاظ على تحسين القدرة اللغوية على المدَيين المتوسط والطويل». وبحسب فيكي جوغ، مستشارة المدارس في «المجلس الثقافي البريطاني»: «إذا رغبت المملكة المتحدة في أن تكون عالمية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، فإنها يجب أن تصبح اللغات أولوية وطنية». ومما قالته أنه «من المقلق أن نواجه عجزاً في اللغات. وإذا لم نعمل على معالجة هذا النقص فإننا سنخسر من الناحية الاقتصادية والثقافية على حد سواء».

دراسات عدة تتقاطع نتائجها مع هذه الخلاصة. فقد نُشر تقرير منذ عدة أشهر حول دراسة أجرتها شركة بريطانية على أكثر من مليون وظيفة معروضة في السوق لمعرفة اللغة المطلوبة إلى جانب الإنجليزية، لتخلُص إلى أن «اللغة العربية تحتل المرتبة الثانية من بين اللغات التسع المطلوبة عند العمل إلى جانب الإنجليزية، ومن يجيد هاتين اللغتين يدخل في منافسة على عدد كبير من الوظائف المطلوبة، ويحصل على راتب أعلى بكثير من متوسط الرواتب التي يحصل عليها أقرانه ممن يجيدون الإنجليزية».

مواقع التواصل تفضح ضعف الاهتمام باللغة العربية

الأخطاء الإملائية والنحوية في تزايد مضطرد في وسائل التواصل الاجتماعي، وفي لافتات الشوارع، حيث أصبحنا أمام لغة هجينة تختلط فيها العربية بلغات أجنبية اخرى، وأحيانا تدخل فيها أرقام ورموز للدلالة على حالة الفرح أو الحزن.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية تم طرح ملف ضعف اللغة العربية مع مختصين ومهتمين بأمرها، والذين تطرقوا إلى أسباب عديدة قد تكون سببا رئيسيا فيما وصلنا إليه من عقوق للغتنا الأم، من بينها ضعف المناهج الدراسية، وتوجه الأسر للتعليم الأجنبي بحجة تأمين مستقبل الأبناء ظنا منهم ان اللغة الانجليزية هي لغة العلم والتكنولوجيا، ومن لا يتقنها يكون خارج سوق العمل.

وتحدث المختصون والمهتمون باللغة عن حلول عملية يرونها ضرورية لكي تستعيد اللغة العربية ألقها القديم.

د. أحمد عبد الملك

وعزا د. أحمد عبد الملك أستاذ الاعلام المشارك بكلية المجتمع ضعف اللغة العربية وانحدارها إلى عاملين أساسيين أحدهما إداري والآخر اجتماعي، موضحا ان العامل الإداري يتمثل في المناهج الدراسية وطرائق توصيل اللغة للدارسين.

اما الجانب الاجتماعي فيتمثل في حالة الرفاهية التي دفعت العائلات الى إرسال أبنائهم الى المدارس الاجنبية من مرحلة رياض الاطفال، ما يعنى أن الطفل يقضى أكثر من ست ساعات مع أقران ومعلمين يتحدثون لغة أجنبية، وحينما يعود إلى المنزل يقضى مثل ذلك الوقت مع المربية أو الخادمة الأجنبية الى أن تعود أمه من العمل وهذا يعنى أن الطفل لن يلتقط أية عبارات عربية صحيحة نظرا لما يحدث معه من تشويش في مرحلة التعلم واكتساب اللغة.

وقال إن البعض يبرر إهمال اللغة العربية بأن سوق العمل يتطلب اكتساب الأبناء للغات أجنبية تؤمن لهم مستقبلهم الوظيفي وهذا غير صحيح لأن اللغة العربية جامعة لكل العلوم بدليل أن اليابانيين والكوريين نجحوا في مجال التكنولوجيا والتطور العلمي مع أن مناهجهم الدراسية يتم تدريسها بلغتهم الأم وليس لغات أجنبية أخرى.

أحمد الشيخ

وقال أحمد الشيخ رئيس تحرير قناة الجزيرة الإعلامية السابق: إن مالك بن نبى اعتبر الانبهار بالغرب مؤلم جدا، على الأقل للذين يعتزون بلغتهم العربية، مؤكدا أن الانبهار بالغرب أنسانا هويتنا العربية حتى بتنا نفضل إرسال أبنائنا إلى المدارس الاجنبية حيث يتم تهميش اللغة العربية والتربية الإسلامية وذلك بحجة أن سوق العمل يتطلب إتقان اللغة الانجليزية.

وأكد الشيخ أن معظم المتفوقين في

الاختبارات العالمية للرياضيات ليسوا من دول غربية وإنما آسيوية يتحدثون اليابانية والكورية أي بلغاتهم الأم لأن اللغة الأم هي الاساس، لذلك لابد أن يتم الاهتمام بتعريب المصطلحات الأجنبية المستخدمة بكثافة في العالم العربي.

وقال الشيخ إن سوق العمل مفتوح على مصراعيه أمام خريجي اللغة العربية ولا يجب أن نعتقد بأن اللغة العربية تقيد فرص الحصول على عمل، مؤكدا أن الفرصة سانحة أمام من يتقنون العربية للعمل في جميع وسائل الإعلام العربية.

محمد الجفيري

وقال محمد الجفيري مدرب التنمية البشرية إن الأخطاء اللغوية زادت في السنوات القليلة الماضية وهذا واضح من خلال ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي من موضوعات ونقاشات معربا عن اعتقاده بأن السبب الرئيسي وراء هذا الضعف هو ابتعاد الناس عن القراءة باللغة العربية لذلك طرحنا مبادرة "نادي الريم للقراءة" والهدف منها إعداد جيل يحب القراءة باللغة العربية.

وأعلن الجفيرى عن طرح مسابقة على مستوى قطر قريبا تحت عنوان "قطر تقرأ" انطلاقا من مبادرة "نادى الريم" التي تهدف الى تشجيع القراءة والكتابة باللغة العربية، باعتبارها لغتنا الأم ولابد من الحفاظ عليها من زحف اللغات الأجنبية الأخرى.

وأضاف: طموحنا في مبادرة " نادى الريم للقراءة " أن يكون هناك جيل قادر على التحدث باللغة العربية الفصحى بطلاقة، وكذلك نشجع أن يكون التدريس في مدارسنا باللغة العربية ولا شيء غير العربية.

د. الصادق أبوحسن

وقال د. الصادق أبوحسن -معلم لغة عربية في المدارس الثانوية الحكومية- إن ضعف الطلبة في مادة الإملاء، أصبح ظاهرة مقلقة وهو جزء لا يتجزأ من ضعفهم الدراسي، بصورة

عامة، مؤكدا أن ضعف «الإملاء» لا يقتصر على مرحلة عمرية بعينها، بل أصبح سمة لأجيال بعضهم تخرج في الجامعة، لأن الطالب الذي لم يجد مع تقدمه في العمر من يُصحح أخطاءه، ستستمر معه هذه المشكلة وتشكل قاموسه اللغوي فيما بعد.

وأوضح د. أبوحسن أن طغيان اللغة المحكية أو العامية على اللغة العربية الصحيحة أسهم في زيادة أخطاء الكتابة والنطق، أضف الى ذلك بعد الطلاب عن القراءة واستصعابهم للغة العربية.

وأضاف: ضعف مهارات المعلمين هو أحد أسباب تمدد الظاهرة، تضاف إلى ذلك أسباب أخرى أهمها الضعف في القراءة وعدم التدريب الكافي عليها.

د. عبد السلام البسيوني

وقال د.عبد السلام البسيونى الداعية الإسلامي: إن تدهور اللغة العربية الملام فيه ضعف المناهج المدرسية التي بدورها تخرج أميين في القراءة والكتابة باللغة العربية، والملام أيضا أولياء الأمور الذين يلحقون أبناءهم بالمدارس الأجنبية ويحرفون ألسنتهم، ضمن موجة الانبهار بالآخر وتحديدا الحضارة الغربية، وكذلك الخدم الأجانب الذين يملؤون بيوتنا وألسنتهم أعجمية، وبحكم الاحتكاك يصاب الأبناء بانحراف فى ألسنتهم فلا يحسنون النطق الصحيح.

واستطرد البسيونى قائلا: أضف الى ذلك المؤسسات التي تنظم مؤتمرات والتحدث فيها يكون بلغة أجنبية لذلك لا يمكن ان نلوم الأجيال الحالية على ضعف لغتها العربية في التحدث والكتابة، وإنما نلوم حالة التغريب التي سادت مجتمعاتنا العربية وسببها بالدرجة الأولى ضعف مناهج التعليم.

د. أحمد صفر

وقال د. أحمد حاجى صفر-استاذ اللسانيات واللغة العربية بجامعة قطر-إن أهم أسباب ضعف اللغة العربية هي منافسة اللغات العامية للغة العربية الفصيحة، لأن المستخدم يعتبر "العامية" أكثر تيسيرا للتعبير عن نفسه أو نشر أفكاره من الفصحى، والسبب هو أن تكوين الخطاب الشعبي للإنسان العربي يرتكز في الاساس على ما يتداوله يوميا باستخدام العامية.

وأضاف: إن من أسباب الضعف ايضا عدم استخدام الفصحى في المجالات التقنية وركون المستخدم للمصطلحات الاجنبية، فمثلا أصبحنا نقول "تشييك" بدلا من "تدقيق" لسهولة الاستخدام من جهة ولأن المستخدم لم يجرب الفصحى، مشيرا في هذا الصدد الى انه حاول تعليم طلابه على استخدام بدائل فصيحة لتطبيقات تقنية حديثة مثل "المغرد" بدل تويتر، ونعنى به مكان التغريد، وبدل فيس بوك نستخدم "الوجوه".

محاضرة بالجامعة الألمانية حول أهمية اللغة العربية في المجتمعات الغربية

نظم مركز الاستشارات والتدريب في الجامعة الألمانية الأردنية محاضرة حول أهمية اللغة العربية في المجتمعات الغربية، وذلك ضمن الأنشطة المرافقة التي توفرها الجامعة للطلبة الألمان الملتحقين ببرنامج اللغة والثقافة العربية لهذا العام.

وتهدف المحاضرة الى تحسين وتطوير اداء الطلبة الألمان في اللغة العربية الفصحى وتعريفهم بالثقافة الأردنية حتى يتمكنوا من استخدامها في نطاق الحياة اليومية.

وعرض المستشار في وزارة الثقافة الدكتور زياد أبو لبن التنوع في حروف اللغة العربية، ومخارج الحروف وكيفية نطقها، مشيراً الى اهمية اتقانها لتحقيق التفاعل مع المجتمع ونقل الصورة الحضارية عن التراث الحضاري الأردني والعربي الى بلدهم. من جهتها، بينت منسقة البرنامج الدكتورة ظلال عويس أن البرنامج يقسم إلى جزأين: النظري والعملي.

حيث يشمل الجزء النظري، محاضرات متقدمة في اللغة العربية للناطقين بغيرها لإكساب المشاركين المهارات

اللغوية التي تمكنهم من اتقان اللغة واستخدامها في مختلف المجالات، ويشمل الجزء العملي عل زيارات ميدانية أسبوعية لتطبيق ما يتعلمه الطلبة خلال الأسبوع وللتعرف أكثر على الثقافة الأردنية. يشارك في البرنامج لهذا العام والذي يستمر لمدة فصل دراسي كامل وبدعم من المؤسسة الألمانية لتبادل الخدمات الأكاديمية (داد) ١٩ طالبا وطالبة من ١١ جامعة ألمانية مختلفة.

إلى ذلك، نظم مكتب مستشار رئيس الجامعة الألمانية الأردنية لشؤون المجتمع المحلي بالتعاون مع جمعية بشائر النور الخيرية في مأدبا احتفالا رئيسيا باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يصادف الثالث من كانون أول من كل عام. وقال نائب رئيس الجامعة الدكتور عاطف الخرابشة خلال رعايته لفعاليات الحفل بالنيابة عن رئيستها الدكتورة منار فياض، ان الجامعة تسعد بمشاركة الجمعية ودعمها الاحتفال السنوي بهذا اليوم العالمي، والذي اقرته الأمم المتحدة ليكفل لهذه الفئة حقوقهم المشروعة.

وأشار إلى أهمية معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة معاملة الأسوياء من أقرانهم ليكونوا في المجتمع طاقة إيجابية منتجة وليس إعاقة، مبيناً أن الجامعة اولت هذه الفئة اهتماما خاصا منذ سنوات فأسست مركز التدريب البصري الخاص بالأشخاص من ذوي الإعاقات البصرية لمنحهم الأمل وتحسين مستوى الرؤية لديهم ودمجهم مع أقرانهم في المجتمع.

من جهته بين مدير مديرية التنمية الاجتماعية في محافظة مأدبا عمر الربطة ان الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في دفع الجهود لتحقيق هدفها العام وهو تمتع ذوي الاحتياجات بحقوق الأنسان والمشاركة المجتمعية.

من جهتها، بينت مديرة الجمعية سهام التعمري أن البرامج التأهيلية للجمعية أخذت أبعادًا إنسانية كبيرة في مقدمتها العمل على دمج ذوي الإعاقات الذهنية (متلازمة داون) بشكل كامل في المجتمع، الأمر الذي ساهم من إنجاز مشغل للحرف اليدوية لتدريبهم وتأهيلهم للعمل في السوق المحلي. وأضافت ان الجمعية نجحت في تدريب منتسبيها للعمل بحرفة الفسيفساء، معربة عن أملها في إنشاء مركز تدريبي خاص ليتمكنوا من التدريب والتعليم بشكل منصف.

وبين مستشار الرئيس عبد الحكيم عربيات ان الجامعة ومن منطلق دورها في مشاركة المجتمع المحلي بنشاطاته المختلفة أدرجت ضمن خطتها السنوية في التعاون مع المجتمع هذه الاحتفالية، تقديراً منها لهذه الفئة من أبناء المجتمع ولذويهم وللمؤسسات والجمعيات القائمة على رعايتهم.

«الدوحة» تحتفي باللغة العربية

صدر عن وزارة الثقافة والرياضة العدد الثاني والعشرون بعد المائة لشهر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧ من مجلة الدوحة الثقافية، ثريّاً بمضامينه، ومتنوعاً في محتوياته.

واتخذت مجلة الدوحة في عددها الجديد «خروج العربية من النص» قضية للعدد.

ويأتي الاحتفاء بلغة الضاد تزامناً بمناسبة احتفاء منظمة الأمم المتحدة باليوم العالمي للغة العربية الذي يصادف ١٨ كانون الأول/ ديسمبر من كل عام.

وجاء في توطئة الملف: «القواميس والمعاجم في كل لغات العالم، لم تمنع الناس من أن يطوّروا لغتهم، ويخضعوها لمستجدات عديدة تناسب الحياة اليومية والمعيشة، واستخدامها في مجالات العلوم والفنون التي تدخل في سياق الاتصال الجماهيري، كالمسرح، والسينما، والصحافة، وكرة القدم، بل وفي كثير من المهن والحِرف؛ كونها فضاءات تعبّر عن التشارك الاجتماعي».

وأكدت المجلة على الحاجة إلى سن تشريعات وقوانين ومواثيق زجرية صارمة تغرّم -مثلاً- كل شركة تجارية أو وكالة دعائية لا تحترم في ملصقاتها الإعلانية اللغة الوطنية، وتعاقب كل من يثبت في حقه أنه يعارض هذه اللغة المنصوص على رسميتها صراحة وبدون منازع في جميع الدساتير العربية، وسوى هذا من الإجراءات العملية الرادعة لفساد اللغة العربية في الفضاء الإعلامي، وفي دبلجة الأفلام الأجنبية، وفي الإدارات العمومية.

وفي هذا الصدد، كتب الباحث اللغوي رشيد بنحدو عن «ألف خلطة وخلطة. واللغة العربية في ورطة»، مبيّناً أنه لا يمكن لأي لغة من لغات العالم الحية أن تدّعي لنفسها الاكتفاء بذاتها على نحو يجعلها تستغني عن الاقتراض من الألسن الأخرى، لافتاً إلى أن هذا المبدأ إذا كان صحيحاً في حال وجود تكافؤ بين لغتين معينتين، تتفاعلان وتتلاقحان بموجبه على قدم المساواة، وهو ما يُعدّ مصدر ثراء لهما معاً، فإنه يكون غير صحيح في أحوال أخرى، خاصة حين تكون لغة ما عُرضة لمسخ مقصود من لغة أو لغات أخرى، معرباً عن ظنه أن هذه حال اللغة العربية اليوم التي تتعرض من كل جانب لغارات تشويهية، هي ما أصبح يُعرف في الأدبيات «السوسيو- لسانية» بـ «التلويث اللغوي».

وجاءت مشاركة الكاتب سيد الوكيل بعنوان «مثل طائرٍ يطير بجناحين!»، حيث أشار فيها إلى أن القواميس والمعاجم في كل لغات العالم، لم تمنع الناس من أن يطوروا لغتهم، ويخضعوها لمستجدات عديدة تناسب الحياة اليومية المعيشة واستخدامها في مجالات العلوم والفنون التي تدخل في سياق الاتصال الجماهيري؛ كالمسرح، والسينما، والصحافة، وكرة القدم، بل وفي كثير من المهن والحِرف؛ كونها فضاءات تعبّر عن التشارك الاجتماعي.

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى جامعة طلال أبوغزاله، الشميساني - شارع عبد الرحيم الواكد - عمارة رقم ٤٦
هاتف: ٥١٠٠٢٥٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية